والمعبر قالوا اضغاث احلام رايه هي اضغاث احلام اي تخاليطها
واباطيلها وما يكون منها من حديث نفس او وسوسة شيطان واصل
الاضغاث ما جمع من اخلاط النبات وحزم الواحد فاستعيرت لذلك والاضافة
بمعنى من اي اضغاث من احلام وانما جمع وهو حلم واحد تزيدا في وصف الحلم
بالبطلان وجاز ان يكون قد قص عليهم مع هذه الرويا غيرها وما نحن
بتاويل الاحلام بعالمين ۞ ارادوا باحلام المنامات الباطل
فقالوا ليس لها عندنا تاويل انما التاويل للمنامات الصحيحة او اعترفوا بقصور
علمهم وانهم ليسوا في تاويل الاحلام بنحارير وقال الذي نجي من القتل
منهما من صاحبي السجن وادكر بالدال هو الفصيح واصله اذتكر فابدلت الذال
دالا والتاء دالا وادغمت الاولى في الثانية يتقارب الحرفان وعن الحسن واذكر
ووجهه انه قلب التاء ذالا وادغم اي تذكر يوسف وما شاهد منه بعد امة
بعد مدة طويلة وذلك انه حين استفتي الملك في روياه اعضل على الملا تاويلها
تذكر الناجي يوسف وتاويله روياه ورويا صاحبه وطلبه اليه ان يذكره عند الملك
انا انبئكم بتاويله انا اخبركم بما عند علمه فارسلون
وبابيا يعقوب اي فابعثوني اليه لاساله فارسلوه الى يوسف فاتاه فقال يوسف
ايها الصديق ايها البليغ في الصدق وانما قال ذلك لانه ذاق احواله
وتعرف صدقه في تاويل روياه ورويا صاحبه حيث جاء كما اول افتنا
في سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع
سنبلات خضر واخر يابسات لعلي ارجع الى الناس
الى الملك واتباعه لعلهم يعلمون ۞ فضلك ومكانك من العلم فيطلبوك
ويخلصوك من محنتك قال تزرعون سبع سنين هو خبر في معنى
الامر كقوله تومنون بالله واليوم الاخر وتجاهدون دليله قوله فذروه
في سنبله وانما خرج الامر في صورة الخبر للمبالغة في وجود المامور به فيجعل
كانه موجود فهو يخبر عنه دابا بسكون الهمزة وحفص بحركة وهما مصدر لان
لدأب في العمل وهو حال من المامورين اي دائبين فما حصدتم

فزروه

ميمني
١٢

٤٧٣

فذروه في سنبله كيلا ياكله السوس الا قليلا مما تاكلون
في تلك السنين ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد يا كلن
هو من الاسناد المجازي جعل اكل اهلهن مسندا اليهن ما قدمتم لهن
اي في السنين المخصبة الا قليلا مما تحصنون تحرزون وتخبئون ثم
ياتي من بعد ذلك عام اي من بعد اربع عشرة سنة فيه يغاث
الناس من الغوث اي يجاب مستغيثهم او من الغيث اي يمطرون يقال غيثت
البلاد اذا مطرت وفيه يعصرون ۞ العنب والزيتون والسمسم فيتخذون
الاشربة والادهان تعصرون حمزة وعلي تاول البقرات السمان والسنبلات الخضر
بسنين مخاصيب والعجاف واليابسات بسنين مجدبة ثم بشرهم بعد الفراغ من تاويل
الرويا بان العام الثامن يجي مباركا كثير الخير غزير النعم وذلك من جهة الوحي
وقال الملك ايتوني به فلما جاءه الرسول ليخرجه من السجن
قال ارجع الى ربك اي الملك فاسله ما بال النسوة
اي حال النسوة اللاتي قطعن ايديهن انما تثبت وتانى في اجابة
الملك وقدم سوال النسوة ليظهر براءة ساحته عما قرف به وسجن فيه لئلا يتسلق
به الحاسدون الى تقبيح امره عنده ويجعلونه سلما الى حط منزلته لديه ولئلا
يقولوا ما خلد في السجن سبع سنين الا لامر عظيم وجرم كبير وفيه دليل على
ان الاجتهاد في نفي التهم واجب وجوب اتقاء الوقوف في مواقفها وقال عليه السلام
لقد عجبت من يوسف وكرمه وصبره والله يغفر له حين سيل عن البقرات العجاف
والسمان ولو كنت مكانه ما اخبرتهم حتى اشترط ان يخرجوني ان يخرجوني
ولقد عجبت منه حين اتاه الرسول فقال ارجع الى ربك ولو كنت مكانه
ولبثت في السجن ما لبث لاسرعت الاجابة وبادرتهم الباب ولما ابتغيت
العذر ان كان لحليما ذا اناة ومن كرمه وحسن ادبه انه لم يذكر المبطعات
سيدتنا ما صنعت به وتسببت فيه من السجن والعذاب واقتصر على ذكر المقطعات
ايديهن ان ربي بكيدهن عليم اي ان كيدهن عظيم لا يعلمه
الا الله وهو مجازيهن عليه فرجع الرسول الى الملك من عند يوسف ما شانكن

اراد يوسف انا لا يلاحظ
الملك بعين الخيانة
فيسقط بيعته عن قلبه
فلا يوثر فيه قوله فلذلك
توقف حتى اظهر امره
للملك وانكشف
براءة ساحته